

الفصل الثاني

النظام المدرسى المحلى

هى مدارس فيتشو :

تقوم مدارس أولية (Shogakko) متفرقة بخدمة بلدة طوكاى واقليم يورونا ولقد بدى فى انشاء المدرسة الأولية بطوكاى حوالى عام ١٨٧٩ ، ولكن المباني الحالية والموقع يرجعان إلى ستين عاما مضت . وهذه مدة كافية تماما لى تصل أشجار الكرز الجميلة التى زرعت بفناء المدرسة إلى اكتمال نموها . فلقد نمت الأشجار بطريقة مذهشة نتيجة لما لقيته من عناية خاصة ، وقد اهتمت حكومة البلدية بالحفاظ عليها . وترمز العناية بالأشجار إلى العناية الطويلة من جانب المجتمع المحلى بالمدرسة .

وتقع المدرسة على حافة الهضبة بحيث تطل على المدينة وهى تجاور مزار بلدة طوكاى مباشرة ومع أنها جددت حديثا فإن اطار البناء فى حاجة إلى طلاء . وحتى نهاية الحرب لم يكن معظم المقيمين بالمجتمع المحلى يستمرون فى تعلمهم إلى ما بعد هذه المدرسة الأولية ، ومن هنا فإزال للمدرسة أهميتها على اعتبار أنها أعلى المدارس التى درس فيها عدد كبير من القادة والمقيمين هناك . وثمة منظمة نشيطة للخريجين تضم أولئك الذين زحوا بعيدا عن مدينة فيبون إلى أجزاء أخرى باليابان . وهذه المنظمة بالتعاون مع مجلس الآباء والمعلمين تساعد فى جمع أموال كثيرة لدعم الميزانية العادية للمدرسة ولتوفير تسهيلات جديدة للتلاميذ .

أما مدرسة يورونا الأولية فهى مدرسة ريفية . وهى قائمة فى وسط حقول

المازارع وبدأت منذ خمس وأربعين سنة مضت كدرسة أولية موحدة بعد أن حلت محل أربع مدارس سابقة كانت تخدم البوراكو buraku الريفي اللامركزي . وليس هناك منظمة نشيطة للخرمحين بالمدرسة . وعلى الرغم من أن هناك كفرا ضخما نصف حضري في منطقتها ، فإن المدرسة من وجهة نظر كثير من الناس تعد أقل من المدرسة الحضرية القائمة في بلدة طوكاي . يقول مدير المدرسة أن أطفاله ليسوا قادرين على التعبير عن أنفسهم كما يفعل أطفال المدينة . ولا تمارس أسر المزرعة ضغطا على أطفالهم لاستذكار دروسهم كما يفعل آباء أطفال المدينة . ويحاول بعض آباء إقليم يونا الطموحين أن يقفوا على الطرق التي تسمح لأطفالهم بالالتحاق بمدرسة طوكاي بدلا من الالتحاق بمدرسة يونا ،

وعلى الرغم من أن الأطفال الصغار أنفسهم يقطعون مسافة طويلة لحضور المدرسة بيونا ، فإن القاعدة المدرسية هي السير على الأقدام . ومرور السيارات وعربات النقل بالطريق المقابل يجعل ركوب الدراجات خطرا ، ولا تتفق مواعيد الحافلات والأتوبيسات الريفية مع جدول مواعيد المدرسة . ويقطع بعض الأطفال ساعة من المشي بين المدرسة وبين البيت .

وكل من المدرستين الأوليتين تدرج أطفالها في الصف الأول إذا ما بلغوا السادسة مع بداية العام الدراسي في أول أبريل . وليس هناك رياض أطفال عامة (yochien) في منطقة نيتشو ، ولكن هناك مدرسة حضنة خاصة (hoikuen) في بلدة طوكاي يذهب إليها كثير من الأطفال فيما بين عام وثلاثة أعوام قبل الالتحاق بالمدرسة الأولية . وقليل من أطفال إقليم يونا يذهبون إلى مدرسة الحضنة بينما يذهب إليها كثير من أطفال بلدة طوكاي المتحضرين ، وقليل من الأطفال يأخذون الأتوبيس إلى طوكاي كل يوم للذهاب إلى رياض الأطفال العامة أو الخاصة في أجزاء أخرى من مدينة

نيبون . وبينما يكتسب عدد كبير من أطفال المدرسة الابتدائية بطوكاي خبرة من مدرسة الروضة أو الحضانة ، فإن أطفال مدرسة يوونا لا يحظون بذلك عادة . ولا تتضمن رياض الأطفال بمدينة نيبون بوجه عام تمهيدا للدراسة الأكاديمية على الرغم من أنها توفر نوعا من النشاط الاجتماعي داخل الفصل .

ويوزع الأطفال على فصول غير متجانسة في كل من المدرستين الأوليتين ، إلا أن مدرسة طوكاي تشتمل على فصل دراسي خاص للأطفال المتخلفين . جدا حيث يوفر لهم ست سنوات من الدراسة المتخصصة . ويشير مدرسو المدرسة الأولية إلى أنه مما يثير السخرية أن نفس الحجرة التي استخدمت ذات يوم لتضم لوحة الامبراطور والنسخة الرسمية الخاصة للمدرسة من المرسوم الملكي عن التعليم قد استحوطت اليوم إلى فصل دراسي لحوالي ستين من الأطفال المتخلفين . وليس بمدرسة يوونا مثل هذا الفصل وأى من الطلاب المتخلفين يوزع ببساطة بين المجموعات الدراسية العادية . ولا يسمح لهم بحضور الفصل الخاص بمدرسة طوكاي .

وكلتا المدرستين كبيرتان بدرجة كافية تسمح بأن تضم فصلين أو أكثر بكل صف دراسي . فجميع الأطفال بغض النظر عن تحصيلهم وبغض النظر عن تخلفهم أو حتى بغض النظر عن انتظامهم بالمدرسة ينقلون مع أترابهم كل سنة إلى الصف التالي . وبعد ست سنوات من الدراسة الأولية بتخرج جميع الأطفال بما في ذلك أولئك الموجودون بالفصل الخاص بمدرسة طوكاي وينقلون إلى مدرسة نيتشو المتوسطة (Chugakko) .

ومع التحاق جميع الأطفال بمدرسة نيتشو يستمر اشتراكهم في المجموعات التي تقيم بالمدرسة وتتولى أداء بعض المناشط الترويحية المتعلقة

بها . أما الدراسات التى تقدم إليهم فإنها تكون عشوائية إلى حد بعيد ،
وتحدد بقدرة التليذ وظروف إقامته بالمدرسة . وليس هناك فى نيتشو
فصل خاص للأطفال المتخلفين .

وتوفر نيتشو ثلاث سنوات نهائية من التعليم الإلزامى لجميع خريجي
المدرستين الأوليتين وللملتحقين الجدد بمنطقة نيتشو من ذوى الأعمار
المناسبة . وبعد التخرج من المدرسة المتوسطة يكون الأطفال أحرارا فى
التقدم للالتحاق بالمدارس الثانوية (Koto gakko) أو البحث على عمل
أو البقاء ببيوتهم . ويلتحق جميع الأطفال من ذوى السن المناسبة فى المنطقة
بمدرسة نيتشو . ولا يحصل على دبلومات التخرج إلا القلة التى لم تحقق
الشروط المتعلقة بالحضور . فأى طالب يحضر المدرسة بانتظام يحصل على
دبلوم بغض النظر عن مدى فهمه أو تحصيله الدراسى .

وقد علق أحد المؤلفين فى العصور الحديثة على أهمية الحضور
للمدرسة فى تهويم تحصيل الأطفال بقوله : « يكافأ الطالب الذى يحضر
بانتظام حتى إذا كان متوسط القدرة بينما لا يحصل التليذ الذى لم يحضر
بانتظام على جائزة حتى مع كونه تليذا ممتازا متفوقا وحتى على الرغم من
تميزه فى السلوك وإنجازه أعماله بدرجة تثير الإعجاب ، (مقبى فى

(Dore 1965 181

ومن بين ٢٧٥ تليذا أتموا تعليمهم الإجارى بنيتشو فى أبريل عام
١٩٦٢ لم يحصل سبعة تلاميذ على الدبلومات . واثنان من هؤلاء السبعة
لم تلتحقا مطلقا بالمدرسة الثانوية الصغيرة ، لأن أحدهما كانت مريضة مرضا
مزمنًا ، والآخرى كان عليها أن تساعد فى شئون المنزل . وأحد الأولاد
حضر حفل الافتتاح فى أول يوم من أيام المدرسة ولكنه لم يحضر أبدا

بعد ذلك . فإنه لم يكن يستطيع أن يعود إلى بيته بمفرده ، . هذا ما قاله أحد المدرسين في صف تأخر هذا الواد .

وثمة اثنان كانا يحضران لبعض الوقت ، ولكنهما لم يأتيا مطلقا خلال عامهم الثالث (الصف التاسع) . أما الاثنان الآخران فلم يحضرا إلى المدرسة الأخيرة أقل من نصف الوقت خلال كل فترة دراستهم على الرغم من أنهم أبدوا فهما لجزء على الأقل من دراستهم بالصف الثالث . أما التلاميذ الراسبون رسوبا كاملا في دراستهم الأكاديمية فقد أعطوا دبلومات نظرا لانتظامهم في الحضور وعدم تغيبهم بصورة غير عادية . ولم يلتحق بالمدرسة أحد لأكثر من ثلاث سنوات .

وقد اتفقت الدراسات التي عملت في مجتمعات محلية أخرى على الإشارة إلى هذه الخاصية للمدارس اليابانية ، وهي أن جميع التلاميذ ينقلون ويتخرجون آليا في أية مدرسة يلتحقون بها .

وعلى الرغم من أن الأطفال يعطون اختبارات فترية ، فإنهم جميعا تقريبا ينقلون كل عام بغير اختلاف وبذا يمشون مع نفس مجموعة الأقران ويعقدون معهم الصداقات التي تظل قائمة طوال العمر . والمدرسون بالمدرسة الدنيا (الأولية) والمدرسة الوسطى لا يوجهون مطلقا التوبيخ إلى الطفل لأنه فاشل في دراسته خشية أن ينعكس ذلك على أسرة الطفل وعلى الكفر ومن ثم فإن الطفل البطيء يمر في دراسته بالمدرسة بنفس الدرجة التي يمر بها أقرانه اللامعون ، ! .

(BEARDSLEY, HALL, and WARD 1959 : 302) .

ويحس المدرسون بأنه إذا تخلف طفل ، عن فصله ، فإن ذلك قد يسيء إلى شعوره إساءة بالغة ، وأن الأثر النفسي الناجم عن هذا وكذا كدر

الأسرة سوف لا يمكن أن يعوضه أى تقدم عقلى يمكن أن يحرزها الطفل بإعادته لمقرر نفس السنة (Embree 1939 : 188) .

ونفس الأسباب يقدمها مدرسو منطقة نيتشو بصدد سياسة النقل التى يتبعونها ، ومن المهم أن نلاحظ أن الاقتباس الثانى السابق مأخوذ من الدراسة التى قام بها امبرى Embree اليابانى قبل الحرب وهو ما يشير إلى أن ممارسة النقل الالى ليست شيئاً مستحدثاً منذ وقت قريب . والواقع أن دور Dore يحس بأن النقل الالى وتقسيم الصفوف تبعاً للسن كان طريقة تستخدمها مدارس ما قبل الإمبراطور ميجى Pre-Meiji من أجل ساموراي Samurai لتجنب ترتيب التلاميذ وفقاً لمرتبتهم الوراثية (85 - 180 - 1965) .

وتتكون مدرسة نيتشو المتوسطة من مبان متفرقة ، أقيم أولها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية بوقت قصير . ولقد غرست أشجار الكرز الصغيرة المزهرة على طول حافة فناء المدرسة مما يظهر — إذا ما قورنت بمدرسة طوكاى الأولية . الجدة النسبية للمدرسة . وهى قائمة بشكل جميل على حافة الهضبة مشرفة على بلدة طوكاى والمركز الحضرى لمدينة نيون على قاع الوادى . وعلى مسافة قصيرة فقط من مدرسة طوكاى الأولية يمكن بسهولة أن يصل الأطفال الذين يعيشون فى بلدة طوكاى إلى مدرسة نيتشو المتوسطة . على أن أطفال إقليم يونا يجدون أن من الصعب عليهم الوصول إلى المدرسة . ويظهر بوضوح من حواجز الدراجات الطويلة المغطاة بين الصفيين من الفصول أن الدراجة هى أكثر الطرق شيوعاً فى الذهاب إلى المدرسة . ويأتى بعض الأطفال من إقليم يونا بواسطة أوتوبس المدينة المعتاد . أما أولئك الأطفال الذين يعيشون فى ابعـد الكفور من إقليم يونا فانهم يحتاجون إلى نحوالى اربعين دقيقة من الركوب على الدراجة للوصول إلى المدرسة إذا كان الطقس جيداً .

وتقع أيضاً مدرسة إيتشيكو Ichiko الثانوية ومدرسة كوكو Koko الصناعية الثانوية ومركز التدريب الصناعي من الناحية الجغرافية في نطاق منطقة نيتشو ولكنها لا تقتصر بأية حالة على طلاب منطقة نيتشو . وتدار المدارس الثانوية بصورة مباشرة بواسطة مجلس التعليم وهي توفر ثلاث سنوات من الدراسة الثانوية لجزء كبير من طلاب الولاية الذين يستطيعون اجتياز متطلبات امتحان الالتحاق الصعب .

ويقوم وزير العمل بالإشراف على إدارة مركز التدريب الصناعي عن طريق أحد مكاتب الولاية . وهذا المركز يقدم برنامج تدريب غير أكاديمي لسنة واحدة تؤهل الدارس لمجموعة من الوظائف الصناعية حسب البرامج التي درسها . وكل من الأولاد والبنات يلتحقون بالبرنامج . وعلى الرغم من أن المباني ملاصقة تماماً لمدرسة كوكو Koko الثانوية الصناعية ، فلا يوجد بين المدرستين علاقة رسمية كما أنهما لا يشاركان في المرافق . وثمة حوالى ٩٠٪ من طلاب المركز من خريجي المدرسة الثانوية الصغرى . أما الباقون فهم من خريجي المدرسة الثانوية الكبرى أو من العمال الكبار نسيا الذين يعاد تدريبهم على وظائف جديدة .

وفي مارس من عام ١٩٦٢ اتى ٢٧٥ تلميذا دراستهم الاجبارية بمدرسة نيتشو المتوسطة . ومن بين هؤلاء ١٧٣ تلميذاً أو حوالى ٦٣٪ التحقوا بالمدرسة الثانوية . و ٤١ تلميذاً فقط كانوا قادرين على الالتحاق بالمدارس الثانوية بمنطقة نيتشو ، وحوالى ربع أولئك التحقوا بالمدرسة الثانوية ، والتحق سبعة أولاد بمدرسة كوكو الثانوية الصناعية . وقبل تسعة أولاد وخمس بنات بالقسم الليلي بمدرسة إيتشيكو الثانوية ، وهو عبارة عن برنامج أكاديمي لمدة أربع سنوات للطلاب الذين يشتغلون في أثناء النهار . وبالإضافة إلى هذا قبل عشرة أولاد وخمس بنات بمركز التدريب الصناعي . وعلى هذا

فع أن هذه المدارس موجودة في منطقة نيتشو ، فانها لا تستوعب سوى قلة من الطلاب في تلك المنطقة وليس لها سوى علاقة مباشرة بسيطة بالمجتمع المحلي باستثناء كونها جزءا من المنطقة الضخمة التي تستجلب منها طلابها .

قبل وبعد الحرب :

إن النظام المدرسي الذي سبق وصفه قد تطور بعد الحرب . وبدأ في العمل منذ أقل من عشرين عاما . ولذا فإن آباء طلاب المدرسة الوسطى وقادة المجتمع المحلي هم تاج للنظام التعليمي الذي كان قائما قبل الحرب . ولكي نفهم اتجاهاتهم نحو التعليم والمدارس اليوم ، فن الضروري أن نعرض شيئا عن مدارس ما قبل الحرب .

قبل عام ١٩٤١ كانت فترة التعليم الاجباري ست سنوات من التعليم الأولى . ونظرا لأن الأمر كان كذلك منذ عام ١٩٠٨ (Anderson 1959 , 34) فإن المستوطنين الذين تلقوا تعليما إجباريا يقل عن ست سنوات هم قدامى المستوطنين فقط بمنطقة نيتشو . والواقع أن العدد الأكبر من المقيمين قد شاركوا في مد برنامج المدرسة الأولية اختياريا وهو ما أطلق عليه اسم Koto Shogakko (المدرسة الأولية الراقية) . وكان هذا البرنامج مكونا من سنتين دراسيتين لكل الوقت ، وتم في نطاق المدرسة الأولية بالنسبة لجميع الذين أبدوا رغبة في المشاركة فيه .

وبلغت نسبة من التحق من الأطفال بالمدارس الأولية الراقية ٦٧٪ في اليابان كلها Koto Shogakko (Anderson 1959 : 34) ولم تكن منطقة نيتشو استثناء في هذا الصدد . وكانت هناك مدارس أعلى من هذه المدارس هي مدارس الشباب أو فصولهم (Senen gakko) التي كانت الدراسة

فيها على أساس التفرغ لبعض الوقت أو لكل الوقت بالمدارس الأولية .
وهذه المدارس كانت تديرها وزارة التربية القومية بطريق مباشر كما كانت
تفعل مع جميع المدارس في ذلك الوقت ، وقد أقيمت في المجتمعات المحلية
وقصد منها في الواقع تدريب الأطفال على الحياة في مجتمعاتهم الخاص بهم .
وثمة مدرسون مدربون تدريباً خاصاً كانوا يركزون في المقررات الدراسية
على الجوانب المهنية والتربية الوطنية ، كما كانوا يركزون على التواحي
الزراعية في المجتمعات الريفية . وفي عام ١٩٣١ صار حضور فصول الشباب
إلزامياً بالنسبة لجميع الأطفال دون التاسعة عشرة من العمر الذين لم يلتحقوا
بالدراسات الأكاديمية للتعليم الثانوى (ANDERSON 1959 : 40-41) .

ولقد كان أمام المقيمين بمنطقة نيتشو قبل الحرب مسالك متعددة من
التعليم الثانوى مفتوحة أمامهم . وعلى الرغم من أن الغالبية منهم التحقوا
بالمدرسة الأولية الراقية ثم بمدارس الشباب أو فصولهم التي وصفناها سلفاً ،
فإن فئة منهم التحقوا بالتعليم الأكاديمي الثانوى أو الثانوى المهني . وبغض
النظر عن الصبغة الوظيفية أو الأكاديمية فإن المدارس الثانوية للأولاد كان
يشار إليها في منطقة نيتشو على أنها مدرسة متوسطة Chugakko ولقد
استخدمت نفس الكلمة لكي تشير إلى المدرسة الوسطى بعد الحرب
وهي على نمط المدرسة الثانوية الدنيا الأمريكية . أما المدرسة الثانوية للبنات
فقد كانت المدرسة العليا للبنات Koto Jogakko . وكانت هذه المدارس
أنواعاً محترمة من التعليم وأدت إلى مكانة أرفع حسب نمط التعليم والسبل
التعليمية الأعلى التي قد تؤدي إليها .

وبالنسبة لمنطقة نيتشو كانت المدرسة المتوسطة Chugakko التي كانت
متاحة أمام الأولاد هي المدرسة التي تعرف اليوم بالمدرسة الثانوية
باتشيكو . وكانت وقتئذ مدرسة أكاديمية بمعنى الكلمة، وكانت تؤدي غالباً

إلى مراحل تعليمية أعلى . وبعد ست سنوات أو أكثر بالمدرسة الأولية ، كان باستطاعة الأولاد أن يدخلوا امتحانات الالتحاق بالمدرسة المتوسطة Chugakko وكانت مدة الدراسة بهذه المدرسة خمس سنوات من التعليم وكانت تؤدي إلى تعليم عال أكاديمي أو فني .

أما أولئك الذين كانوا يرغبون في تعليم زراعي أكثر مما تتيحه مدارس أو فصول الشباب Seinen gakko فكانوا يتقدمون إلى المدرسة الزراعية المتوسطة التي كانت قائمة على بعد حوالي عشرة أميال من مدينة نيبون . وكان لها برنامج أكاديمي منى مدته ثلاث سنوات لكل الوقت . أما البنات اللاتي كن يردن تعلماً أكاديمياً فكان عليهن دخول الامتحانات للالتحاق بمدرسة البنات العليا بمدينة نيبون التي صارت الآن مدرسة نيكو Niko High Sch. الثانوية للبنات في مركز مدينة نيبون . وكانت الدراسة بها لمدة ثلاث سنوات من التعليم الأكاديمي والاقتصاد المنزلي .

وثمة إمكانية أخرى كانت متاحة أمام كل من الأولاد والبنات هي مدارس إعداد المعلمين بعاصمة الولاية التي كانت تقبل خريجي المدرسة Chugakko أو مدرسة البنات العليا Koto Jogakko .

وكانت هناك امتحانات صعبة للالتحاق بالتعليم الثانوي الأكاديمي كما هو الحال الآن بالنسبة للالتحاق بالمدرسة الثانوية . والطلاب الممتازون فقط هم الذين يؤملون في النجاح في الالتحاق بها .

وعند التخرج من المدرسة الابتدائية الأولية كان الأطفال يلحقون بمسالك تعليمية تحدد عملهم في المستقبل في نفس الوقت الذي كانت المدارس تقدم فيه لذلك . وكان التخرج في المدرسة الأولية يعتبر مرحلة للبت وتقرير الأمر . وما ساعد على جعل التعليم الثانوي الأكاديمي أكثر إتاحة أولئك الذين كانوا يرغبون فيه وساعد أيضاً على توفير الموارد للاستمرار

بالمدرسة أنه كان هناك متقدمون قليلون للالتحاق بالمدرسة الوسطى
Chugakko ومدرسة البنات العليا Koto Jogakko .

المدرسة الوسطى :

والآن وبعد الحرب العالمية الثانية فإن النظام المدرسى قد تغير . فلقد استمرت مدارس ما قبل الحرب في العمل جنباً إلى جنب مع المدارس الجديدة التي رسم لها أن تسد احتياجات النظام الجديد وتسد في نفس الوقت احتياجات الأعداد المتزايدة من الأطفال في سن المدرسة . وأهم تغيير اساسى لتنظيم التعليم الإلزامى والتغيرات التنظيمية الأساسية عن النظام السابق هو إضافة المدرسة الوسطى الجديدة كمعهد منفصل ويطلق اسم Chugakko في اليابانية عليها أقيم لها مبنى جديد في موقع جديد . ومن الناحية التعليمية اضطلعت بالدور السابق لمدرسة البنات العليا Shogakko كما اضطلعت بدور مدرسة Chugakko فيما قبل الحرب ، وذلك بقبولها جميع الأطفال لمدة ثلاث سنوات من التعليم الإلزامى . وفي نفس الوقت يتوقع منها أن تكون جزءاً من التعليم الثانوى خلافاً للمدرسة الأولية الراقية Koto Shogakko فيما قبل الحرب . وبينما يعتبر المقيمون هناك محظوظين لأن أطفالهم يستطيعون اليوم الالتحاق بالمدرسة الوسطى Chugakko باسمها المحترم ، فهناك آخرون يحسون بالخيبة لأن التعليم الأكاديمي الشاق بالمدرسة الوسطى Chugakko السابقة الذى كان مقتصراً على مجموعة من صفوة الطلاب ، يبدو أنه خفف بعد الحرب في الصورة التي آل إليها التعليم الإجبارى المقابلة بالمدرسة الوسطى .

المدارس الثانوية :

أقيمت المدارس الثانوية . r high sch بعد الحرب غالباً مكان

المدارس Chugakkō التي كانت قائمة قبل الحرب وتعد استمرارا لها .
 وإلى حد بعيد تؤدي هذه المدارس نفس الدور الاجتماعي المحلي التي كانت
 تضطلع به في ظل نظام ما قبل الحرب فمدرسة اتشيكو Ichikō الثانوية
 والتي كانت تسمى قبلا المدرسة المتوسطة Chugakkō لمدينة نيون قد
 استمرت كطريق الصفوة المختارة إلى الترقى الاجتماعي من خلال برنامج
 أكاديمي موجه توجيها تربويا تنفتح أبوابه حتى إلى أكثر السبل التربوية العليا
 انتقاء ، ولا تشيكو شهرة بأنها واحدة من أفضل المدارس الأكاديمية الثانوية
 في الولايات إذ أن أكثر من نصف خريجها يلتحقون بأحد المعاهد العليا
 بإحدى الجامعات . وهي تقع في الطريق الرئيسي القومي ملاصقة لمدرسة
 طوكاي الأولية وللمدرسة نيتشو وأقيمت مبانيها في عام ١٩٠٥ على الرغم من
 أن المدرسة وجدت قبل ذلك في مكان آخر . ويتضح من المباني الأصلية
 تأثير معمار مدرسة نيو انجلند في تشييد المدرسة اليابانية في تلك الحقبة .
 وعلى نقبض المباني المتهالكة التي ما زالت تستخدم حتى الآن هناك مبنى قوى
 ميتين أقيم للمدرسة منذ ثلاث سنوات مضت .

أما الأطفال القادرون على الالتحاق باتشيكو Ichiko فانهم يتلقون تعليمًا
 أكاديميا صارما لمدة ثلاث سنوات ، ويهدف معظمه إلى إعدادهم لامتحانات
 الالتحاق للصفبة بأفضل المعاهد والجامعات اليابانية . ووفق نتائج امتحانات
 الالتحاق بالمدرسة الثانوية ، فإن الخمسين طالبا الأوائل بمدرسة اتشيكو
 والخمسين التاليين يقسمون إلى مجموعات من الفصول امتحانسة الخاصة ليتلقوا
 تعليمًا أكاديميا أكثر تنبزا ، بينما يمزج باقي الطلاب بعضهم مع بعض
 دون تقسيم وفق قدراتهم ؛ وفي سنتهم الثالثة يوضع الطلاب غير القادرين
 اقتصاديا على مواصلة التعليم الأعلى في مجموعة فصول مهنية منفصلة ويعطون
 تعليمًا خاصا معينًا وتوجيها حتى يتسنى لهم الحصول على وظائف .

وعلى الرغم من أن مدرسة اتشيكو الثانوية لم تكن تقبل قبل الحرب طالبات في ذلك الفرع من التعليم الذى يؤدي إلى الترقى الاجتماعى ، فإن الإذعان لبدأ التعليم المختلط فيما بعد الحرب كان دافعاً لقبول البنات فى البرنامج . وفى عام ١٩٦٢ - ١٩٦٣ كان هناك ٧٢ بنتاً من بين ١١٢٣ طالباً .

والالتحاق بمدرسة اتشيكو الثانوية باعتباره الطريق إلى تعليم أعلى مرموق هدف كثير من آباء منطقة نيتشو الطموحين بالنسبة لأولادهم . ولكن نادراً ما ينظر إلى هذا باعتباره لائقاً بالبنات ما لم يطمحن إلى مواصلة التعليم الأعلى المحترم عن طريق مسالك تعليمية لا تزال تعتبر غير خاصة بالإناث . ومعظم البنات بغض النظر عن تفوقهن الأكاديمى يوجهن اهتمامهن إلى مدرسة نيكو Nico الثانوية وهى مدرسة مخصصة للبنات تماماً .

وبما أن مدة الدراسة بمدرسة اتشيكو هى اليوم ثلاث سنوات وليس خمس سنوات من التعليم الثانوى فإن أعداداً أكثر من الطلاب يمكن أن يلتحقوا بالمدرسة الوسطى لما قبل الحرب . وكان البناء الجديد الوحيد منذ الحرب مكتبة المدرسة وقاعة الاجتماعات . وبذلك لم تكن هناك محاولة أكثر لتوسيع هذا السبيل من الترقى الاجتماعى .

وثمة مدرسة مسائية لما بعد الحرب توفر فرصة إضافية للتعليم الثانوى ، ولكنها تلعب دوراً اجتماعياً مختلفاً جداً عما يلعبه برنامج المدرسة النهارية . وتفتح المدرسة المسائية مجالات قليلة أمام التعليم العالى . وينتظم بها إلى حد كبير طلاب من مستوى منخفض جداً عجزوا عن الالتحاق بأى مكان آخر . وتميل الدراسة إلى أن تكون تعليمياً منتهياً . وتقدم تعليمياً أكاديمياً ثانوياً للأطفال الذين كانوا يلتحقون بمدارس أو فصول الشباب seinen gakko قبل الحرب . وعلى الرغم من أن امتحان الالتحاق بالمدرسة الثانوية بالولاية مطلوب كشرط لقبول المتقدمين ، فإن أحداً لم يحرم من الالتحاق بالدراسة

المساكنة بالمدرسة . ويحضر الأولاد البنات بعدد متساو تقريباً
تلك الدراسة .

وتقع مدرسة نيكو الثانوية على حافة المركز الحضرى بمدينة نيبون ،
وحيث أنها كانت قبل مدرسة البنات العالية Koto Jagakko فإنها استمرت
كمعهد خالص للبنات مع عدم قبول الذكور على الإطلاق . وكما كان الحال
قبل الحرب فإنها تقدم تعليمًا للبنات يعتقد أنه مرغوب فيه من جانب الرجل الذى
يبحث عن عروس . ولما كان اختيار العروس يتم بواسطة أبوى العريس
أكثر مما يتم بواسطة العريس نفسه ، فإن التعليم بمدرسة نيكو يحتفظ إلى حد
بعيد بنفس المكافأة التى كان يتمتع بها قبل الحرب . قال والدان قرويان
ببنت متقدمة لمدرسة نيكو : إن المدرسة عبارة عن لافتة . إن البنت ستكونه
قادرة على الحصول على زيجة أفضل بكثير إذا ما استطاعت أن تحصل على
التربية التى تقدمها مدرسة نيكو .

وبينما يجتاز أى شخص امتحان الالتحاق الخاص بالتعليم الثانوى
بالولاية ويتقدم إلى المدرسة الثانوية التى يقع اختياره عليها ، فإن مشاعره
المجتمع المحلى وضبط النفس وامتحانات الالتحاق تشكل القوى الرئيسية
التي تبقى على مدرستى انشيكو ونيكو وهما تلعبان نفس الأدوار التى كانتا
تلعبانها قبل الحرب . وبينما يمكن أن تقبل البنات الموهوبات من الناحية
الأكاديمية بمدرسة انشيكو ، وأنهن يعمدن فى الحالات العادية إلى تجنب
التعليم الثانوى الذى يقدم هناك ما لم يضمن فى تخطيطهن التأهل للالتحاق
بجامعة مرموقة . وعلى نفس النحوفان أياً من الأولاد لا يفكر على الإطلاق
فى أن يتقدم للحصول على تعليم ثانوى أثوى مما تقدمه مدرسة نيكو على
الرغم من أن منهجها الأكاديمى الرسمى يتبع نفس الخطوط العريضة التى
تتبعها المدارس الثانوية العامة الأخرى .

وفي العصور الحديثة تتجه البنات إما إلى الحصول على وظائف بعد الانتهاء من التعليم المدرسي الثانوي وإما إلى الالتحاق بمعهد انتظامي أو معهد آخر مدته سنتان. وتعرف مدرسة نيكو بشهرتها الطيبة في إعداد البنات للمهنة والكلديات الدنيا وإعدادهن أيضاً كمراض المستقبل. ومعظم البنات الممتازات في دراستهن الأكاديمية بالمدرسة المتوسطة يفضلن باختيارهن مدرسة نيكو على مدرسة اتشيكو لأنهن لا يعزمن محاولة الالتحاق بالجامعات القومية الراقية. ويدرس طالبات مدرسة نيكو بناء على نتيجة امتحان القبول منهجاً نظامياً في المواد الأكاديمية أو الاقتصاد المنزلي. وهذا المنهج الأخير يقبل جميع البنات الحاصلات على النهاية الصغرى في درجة الاختبار، ويعمد إلى تقسيم البنات إلى مستويين من القدرة الأكاديمية في ضوء جميع دراستهن المدرسية.

أما المدرسة الثانوية الأخرى بمنطقة نيتشو وهي مدرسة كوكو Koko الثانوية فهي مدرسة ثانوية صناعية متخصصة للأولاد. ولقد شيدت في عام ١٩٥٩ واتخذت لها موقعاً بالقرب من اتشيكو Ichiko على الحدود بين بلدة طوكاي وإقليم يونا وتحتل موقعاً ومبان جديدة تماماً. والبناء حديث قائم بالأمم المتحدة المسلح ومجهز بمحركات دراسية وورش جيدة التهوية والإضاءة، وكوكو koko بما تجمعها في نطاقها من تدريب مهني وتعليم أكاديمي تعد الطلبة للالتحاق مباشرة بالعمل الصناعي الفني.

وفي ضوء التأكيد الحالي لمدينة نيدون على التطور الصناعي، يستطيع الطلاب أن يعثروا على فرص للعمل كما يمكن أن يحصلوا على الوظائف في طوكيو أو في أي مكان آخر. وفي الأسر القروية حتى الأبناء الأبنكار الذين يتوقع منهم أن يستمروا بسلسلة نسب أسرهم (١٤) يرون إمكانية الاضطلاع بالمسؤوليات التقليدية لأسرهم بينما هم يحصلون على مستوى

أعلى من المعيشة كعمال صناعيين وعمال زراعيين في عطلة نهاية الأسبوع .
وكثير من الأولاد الآخرين الولوعين بالتأهيل لوظائف صناعية جيدة ،
مع كونهم عاجزين عن التخطيط اقتصادياً للحصول على تعليم بأحد المعاهد
أو في إحدى السكليات فإنهم ينجذبون إلى مدرسة كوكو Koko . وليس
ثمة فرصة للحصول على تعليم أعلى بعد التخرج في كوكو ، ولكن ثمة وظائف
جيدة تتاح بعد التخرج فيها . أما التنافس على الالتحاق بها فإنه يصل إلى
درجة أن على المتقدمين أن يحصلوا على درجات تصل إلى ما يجب أن يحصل
عليه الطالب في امتحان القبول بالمدرسة الثانوية بالولاية تقريباً حتى يقضى
له الالتحاق بمدرسة كوكو شأنها في ذلك شأن مدرسة اتشيكو .

وثمة مدارس ثانوية أخرى قامت بعد الحرب دون أن يكون لها
ارتباطات بالمدرسة الوسطى chugakko . وهي فادراً ما استطاعت أن تحرز
مستوى من الامتياز كهذا المستوى . ومن أمثلة المدرسة الثانوية التي أنشئت
بعد الحرب والأقل في مكاتها مدرسة سانكو Sanco الثانوية بمدينة نيون
التي تقوم على الجانب الآخر من المدينة من نيتشو . وللمدرسة منهج أكاديمي
وتجاري في نفس الوقت . والطلاب يتقدمون للالتحاق بأحد الفرعين . ويتقدم
الأولاد الذين لم يؤهلوا للالتحاق باتشيكو وكذا البنات اللاتي لم يستطعن
الالتحاق بمدرسة نيكو للالتحاق بالمنهج الأكاديمي . ونظراً لأن موقع
مدرسة سانكو أفضل من حيث سهولة الوصول إليه من عدد من المدارس
الثانوية الأخرى الأقل مستوى والواقعة خارج حدود المدينة ، فإنها تحتل
مكان الرغبة الثانية في الاختيار لدى خريجي مدرسة نيتشو الذين لا يطمحون
في الالتحاق بمدرسة اتشيكو أو مدرسة نيكو . وخلافاً للمدرسة نيكو التي
تفضل الطلاب في ضوء قدرتهم على استيعاب المناهج المختلفة تسمح مدرسة
سانكو لطلابها في حدود إمكانية الفصل ، باختيار المنهج الأكاديمي أو

المنهج التجارى . وقليل من الطلاب يختارون المنهج التجارى كـ رغبة ثانية عندما يعجزون عن الوصول إلى مستوى المنهج الأكاديمى الذى يحظى بإقبال كبير .

أما مدرسة يونكو Yonko الثانوية فع أنها أقل مستوى من حيث المكانة تقع على مسافة تبعد حوالى عشرين ميلا خارج مدينة نيون ، وأولاد وبنات مدرسة نيتشو الذين لا يؤملون فى الالتحاق بمدرسة سانكو يتقدمون إلى يونكو باعتبارها الفرصة الأخيرة المتاحة أمامهم . أما العدد الكبير من المتقدمين الراسبين فى امتحان القبول بيونكو فيشير إلى أن مكاتها تعتبر بمثابة « الفرصة الأخيرة » . وهناك ثلاث مدارس أخرى ذات مستوى أقل من ذلك أيضاً هى مدرسة روكو Rokko ومدرسة ناناكو Nanako ومدرسة هاكو Hakko ، ولكنها بعيدة جداً لدرجة أن الانتقال اليومى إلى هذه المدارس يعد مشكلة لا تحتمل تقريبا أمام المقيمين بمنطقة نيتشو . وكثير من خريجي نيتشو يجتازون امتحان القبول ليونكو Yonko كفرصة نهائية ثم بعد ذلك يتقدمون إلى الدراسة المسائية بمدرسة اتشيكو أو إلى المدرسة الثانوية الخاصة بمدينة نيون أو إلى غيرها إذا ما فشلوا فى الحصول على الدرجة التى تؤهلهم للالتحاق بيونكو Yonko .

ولما كان التعليم الثانوى خارج نطاق فترة التعليم الإلجبارى ، فإن خريجي مدرسة نيتشو يختارون بين التقدم للحصول على تعليم أكثر أو البحث عن وظيفة أو البقاء بالبيت للعمل مع أسرهم . ويوضح الجدول رقم (١) عدد الخريجين الذين يلتحقون بكل مدرسة ثانوية وبالوظائف فى منطقة طوكيو والوظائف المحلية أو الذين يمكنهم بالبيت بعد التخرج فى مدرسة نيتشو فى مارس ١٩٦٣ . ومن الممكن ملاحظة أن ٧٣٪ من دفعة عام ١٩٦٣ استمروا حتى تعليم أعلى من نوع ما ، ولكن ٥١٪ منهم فقط كانوا قادرين

على الالتحاق بالمدارس الثانوية العامة . ومن بين الاثنين والثلاثين خريجاً
الملتحقين بالمدارس الثانوية الخاصة فشل سبعة وعشرون في اجتياز امتحانات
القبول بواحدة من المدارس العامة . وولد واحد فقط اجتاز امتحان القبول
بمدرسة روكو Rokko الثانوية بدرجة عالية تسمح له باختيار الالتحاق
بمدرسة ثانوية خاصة جيدة في عاصمة الولاية على بعد مسافة طويلة عن بيته .
أما الخريجون الأربعة الآخرون الذين التحقوا بالمدارس الثانوية الخاصة
فإنهم أدوا دراستهم بدرجة منخفضة جداً في دراستهم المتوسطة لدرجة أن
مدرسي مدرسة نيتشو نصحهم بأن يمتنعوا عن مجرد محاولة دخول
امتحانات الالتحاق بأي من المدارس الثانوية العامة .

جدول رقم ١ يبين حالة

التعليم بعد التخرج والتوظف لتلاميذ نيتشو عام ١٩٦٢

عدد الأطفال	النسبة المئوية
التعليم الممتد :	
المدارس الثانوية الممتازة :	
٢٠	اتشيكو (بويس الأكاديمية)
٤٠	نيكو (للبنات)
٧	كوكو (صناعية)
٦٧	المجموع
٢٤	
المدارس الثانوية العامة ذات المسكنة المنخفضة :	
٢٤	سانكو (أكاديمية وتجارية)
١٧	يونكو (أكاديمية)
٨	جوكو (للبنات)
٤	روكو (زراعية)

النسبة المئوية	عدد الأطفال	
	٤	فاناكو (أكاديمية وزراعية)
	٢	هاكو (زراعية)
	١٤	مدرسة اتشيكو المسائية
	١	مدارس مسائية أخرى
٢٧	٧٤	المجموع

المدارس الثانوية الخاصة :

	١٩	مدرسة مدينة نيون الثانوية للبنات
	٣	مدرسة مدينة نيون الثانوية للبنين
	١٠	مدارس ثانوية خاصة خارج المدينة
١٢	٣٢	المجموع

تعليم آخر :

١٥	مركز التدريب المهني
٦	مدارس ثانوية ملحقة بالمصانع

(Ginosha Yoseijo)

	٢	مدرسة الحلاقين
	٢	مدرسة الإعداد للامتحانات (Yobiko)
	٣	مدارس أخرى
١٠	٢٨	المجموع

التوظف (بما في ذلك طلاب المدارس الثانوية الذين يعملون) .

٢٦	مدينة نيون
٣	في نطاق الولاية
٣٦	طوكيو

	٢	أما كن أخرى
٢٤	٦٧	المجموع
		البقاء بالمنزل :
	٨	بيوت قروية
	٤	بيوت غير قروية
٤	١٢	المجموع
١	٢	غير معروفين
	٢٦٨	مجموع الخريجين
	٧	مجموع المتبقين (بلا دبلومات)

ولقد كان هناك خلال فترة ما بعد الحرب هبوط ملحوظ في الاهتمام بمنهج المدرسة الثانوية الزراعية . فدرسة روكو الثانوية - وهي التي حلت محل مدرسة تشوجاكو Chugakko الزراعية التي كانت قائمة قبل الحرب والتي كان كثير من سكان ولاية نيتشو يحضرونها - تجذب اليوم عدداً قليلاً جداً من الطلاب . وهناك أيضاً قليل جداً من الأطفال القرويين يعيشون بالبيت بالقرى . ولقد ظل ثمانية فقط من خريجي نيتشو بالبيت في عام ١٩٦٢ كما يتضح في الجدول رقم ١ . وهذا لا يشمل الأطفال القرويين الذين يتركون البيت بصفة دائمة ، بل يشير إلى أنهم :

- ١ - يحصلون على أكبر قدر من التعليم كما تسمح لهم مؤهلاتهم .
- ٢ - وأنهم يبحثون عن وظائف في غير ميدان الزراعة ومهاراتها مبتعدين عن البيت لسنوات قليلة ثم يعودون فيما بعد .

(*) نظراً لأن هناك سبعة من طلاب مدرسة اتشيكو المسائية لم يوظفوا ، فإنهم حسبوا مرتين في القائمة والبند الفرعية تضيف سبعة أكثر من الـ ٢٧٥ المكونين لدفعة عام ١٩٦٢ .

أما بالنسبة لأولئك الأطفال الذين يخططون للاستمرار في تعليمهم بعد نيتشو فإن قبولهم بالمدرسة الثانوية العامة ليس مضموناً بأية حال ، غلبت هناك إمكانيات كافية لقبول كل المتقدمين . وتقوم مديرية التعليم بالولاية بوضع امتحان صعب لتحديد من يتم قبوله . ومن الجواب الهامة في هذا النظام المخاطرة التي يتضمنها بالنسبة لكثير من الطلاب .

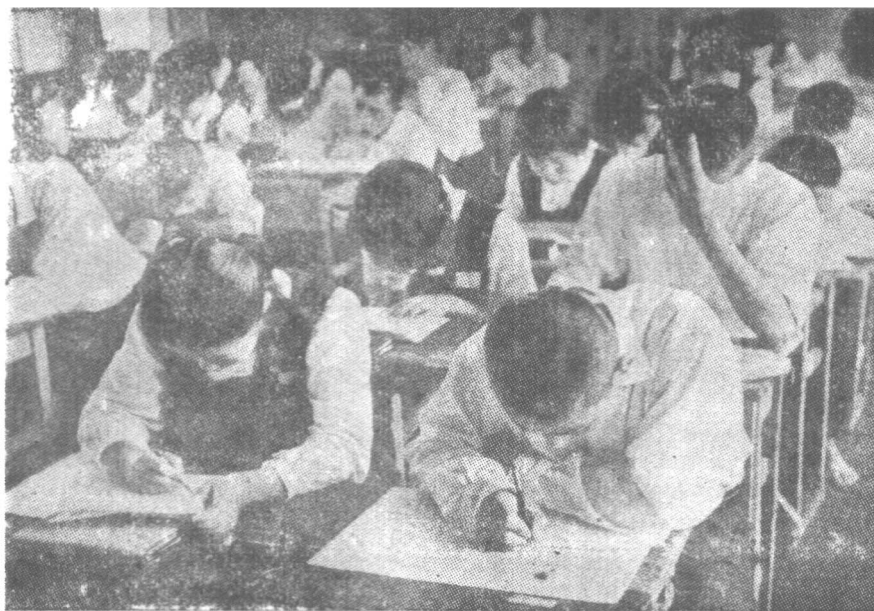
وقبل انعقاد امتحان الالتحاق بالمدرسة الثانوية بالولاية ، يتحتم على جميع تلاميذ الصف الثالث بالمدرسة المتوسطة (سنة تاسعة) الذين يرغبون في الالتحاق بمدرسة ثانوية عامة أن يملأوا طلباً يتضمن اسم المدرسة التي يرغبون في الالتحاق بها . ولا يجوز تقديم أكثر من طلب واحد لأن الاختبارات موحدة وتؤدي في نفس اليوم في الولاية كلها . ويجوز للشخص قبل وبعد الامتحان وليس قبل إعلان نتائج الاختبار أن ينقل طلبه إلى مدرسة أخرى . وتعلن نتائج القبول بالمدرسة الثانوية في اليوم التالي لاحتفالات التخرج بالمدرسة الوسطى . أما أولئك الخريجون الذين لم يحصلوا على الدرجة المطلوبة للمدرسة التي تقدموا إليها فيكون أمامهم ثلاثة طرق اختيارية لكي يحصلوا عن طريقها على تعليم أعلى . فهم يستطيعون :

١ - أن يلتحقوا بدراسات مسائية لمدة أربع سنوات بمدرسة اتشيكو .

٢ - التقدم للالتحاق بمدرسة ثانوية خاصة ، أو .

٣ - الالتحاق بمدرسة الأعداد للامتحانات (Yobiko) Cram School

أو الذهاب إلى مدرس خصوصي لإعدادهم لامتحان القبول في العام التالي بالمدرسة التي وقع اختيارهم عليها وذلك لأن إعدادهم لمدة عام سوف يمكنهم من الحصول على درجات كافية لقبولهم . وليس هناك احتمال أن المتقدم الذي يفشل في القبول باتشيكو سوف يكون مؤهلاً للالتحاق بمدرسة أقل امتيازاً من المدارس الثانوية العامة لكل الوقت في نفس العام . أما بالنسبة



تلاميذ الصف الثالث بمدرسة نيتشو يؤدون امتحانات التحصيل القومية

للأطفال ذوي القدرة المتوسطة فإن التصميم على مدرسة بالذات إنما يعنى المقامرة بمستقبلهم . فالتقدم للالتحاق بمدرسة ذات امتياز عال معناه المغامرة بالحرمان من الالتحاق بأية مدرسة ثانوية عامة في تلك السنة . أما التقدم للالتحاق بإحدى المدارس ذات المكافأة المنخفضة فعناه أن الطالب يكون متأكداً من قبوله بها ، ولكن إذا كانت نتائج امتحان القبول بدرجة ممتازة للغاية فإن الطالب يكون إذن قد فقد فرصة الالتحاق بالمدرسة الممتازة .

وبالنسبة لمناقشة نظام القبول ، يقول بعض مديري بعض المدارس الثانوية أن سجلات المدرسة الوسطى وتوصياتها تؤخذ في الاعتبار جنباً لجنب مع درجات الاختبار ، ولكن هناك دلالة على أن درجات الاختبار هى المعيار الرئيسى للقبول . ومع أن نتائج الاختبار والنهاية الصغرى للنجاح لكل مدرسة ثانوية هى مسألة سرية فإن مدرسى المدرسة الوسطى بمدينة نيون يقارنون بين الدرجات باستمرار ويحددون أقل درجات النجاح للأطفال مدينة نيون ؛ وتقوم المدارس الثانوية بإشعار كل مدرسة متوسطة بنتائج اختبار تلاميذها ، وبذا فإن من السهل على المدرسين القيام بمقارنة الدرجات . والمدرسون باعتبارهم مرشدين للأطفال وعليهم مسئولية دائمة نحو مجموعة التلاميذ خلال السنة التالية ، كان من واجهم أن يعرفوا أعلى الدرجات نسبياً بالمدارس الثانوية ودرجات الاختبار اللازمة للالتحاق بها ؛ وفظراً لأن جميع المتقدمين يقبلون بالدراسة المسائية باتشيكو . فليس إذن هناك حد أدنى للدرجات .

أما العذر الذى يلتمس لنظام امتحانات القبول فهو عادة أن هناك حاجة للتقليل من أثر العلاقات الشخصية على الالتحاق بالمدرسة الثانوية . وهناك مثال واحد ذكره المؤلف عن التحايل في درجة الاختبار حتى يقضى لابن أحد

موظفي إحدى المدارس الثانوية الالتحاق بها . على أن ذلك يبدو نادراً الحدوث جداً . ففي المجتمع الياباني نجد أن للعلاقات الشخصية دائماً أثراً بالغاً جداً في تحقيق المآرب الشخصية الاجتماعية أو التجارية . فامتحانات القبول هي محاولة حاسمة لإحلال نظام يقوم على مستوى التحصيل بدون تمييز على نظام يسيطر عليه التأثير الشخصي .

ولقد عرض أحد المسؤولين عن القبول بإحدى كبريات جامعات طوكيو الأهلية على المؤلف خطته الأصلية بشأن إقامة نظام للقبول بالجامعة كان أفضل من الاعتماد المحدد على درجات امتحان القبول . على أن الخوف من أن تصبح العلاقات الشخصية هامة في سياسة القبول تعتمد على السجلات المدرسية والتوصيات الشخصية ، كاعتمادها على نتائج الامتحان ، أدى إلى العزوف عن الأخذ بمثل تلك السياسة في الالتحاق بالجامعة .

وثمة دلالة أكثر على المنزلة العالية للمدارس الثانوية التي عرضنا لها قبلًا تتضح في الجدول رقم ٢ التي تقارن خبرات ما بعد التخرج للخريجين في خمس مدارس ثانوية رئيسية وبين مدرسة اتشيكو المسائية . فعلى الرغم من أن مدرستي اتشيكو ومدرسة كوكو الثانويتين تجذبان نفس النوعية الأكاديمية من الطلاب ، فإن الفارق الجوهرى في أهدافهما يتغير عن النسبة المئوية من الخريجين الذين يلتحقون بالتعليم العالى . ويمكن مصدر امتياز هذه المدارس في مدى تحقيقها للأهداف المختلفة .

ومن خريجي اتشيكو لعام ١٩٦٢ الذين استمروا في التعليم العالى نجد أن النصف فقط كانوا قادرين حقاً على الالتحاق بإحدى الجامعات أو بأحد المعاهد بطريق مباشر . أما الباقيون فبعد رسوبهم في امتحان القبول كان عليهم أن يدرسوا لعام أو عامين إلى أن يتسنى لهم أيضاً التمكن من الالتحاق بالجامعة . ويوضح الجدول رقم ٣ المدة التي كان على بعض خريجي مدرسة اتشيكو أن ينتظرها حتى يتسنى لهم الالتحاق بالتعليم العالى .

جدول رقم ٢ يبين حالة التعليم والتوظيف بعد التخرج بالنسبة لخريجي عام ١٩٦٢ بدارس مدينة فديون الثانوية

النسبة المئوية للخريجين إلى التعليم الأعلى	مجموع الخريجين	ذلك		توظيف				تعليم متد				اسم المدرسة الثانوية
		لا يعرف عنهم شيء	بلا عمل ولا دراسة	أعمال أخرى	أعمال منزلية	بنوك وشركات	بالحكومة	الذين : يمدون مرة أخرى لا امتحان القبول Ronin	أنواع أخرى من التعليم	سنتان بمعدل متوسط	أربع سنوات بمعدل أو جامعة	
٥٥٧٨	٢٥٩	—	—	١	٨	٢٥	١٠	١٤٠	٢	٥	١٥٨	أفنيكو
٢٤	٥٤٩	٥٩٠	١٦	١١	—	٢٢٨	٢٢	—	٤٠	٥٨	٦٢	فيكو
١٧	٢٧٢	—	١٥	٦٢	٤	١١٠	٢٤	—	١٦	٢	٢٩	سانكو
صفر	١٦٢	—	٧	١	٢	١٥٠	١	—	—	—	—	كوكو
٨	١٦٦	٥٢٠	٥	١٦	—	٩٨	٢	—	٥	٢	٦	يوسكو
٥	٦٢	١٥	٨	١٥	—	١٧	٥	—	—	—	٢	مدرسة أفنيكو المسائية

• يحتمل أن يتضمن هذا الرقم البنات اللاتي يمكن بالمثل استعداداً للزواج .
 • بما في ذلك طلبة روين

جدول رقم ٣ يبين عدد خريجي مدرسة اقسكو القبولين بالتعليم العالي من عام ١٩٥٤ إلى عام ١٩٦٢

مجموع المقبولين	سنة النجاح في امتحان الالتحاق											مجموع الخريجين	فئات الخريجين من المدرسة
	العدد	٦٢	٦١	٦٠	٥٩	٥٨	٥٧	٥٦	٥٥	١٩٥٤	العدد		
٦١	١٩٣	—	—	٢	صفر	١	٣	١٤	٤٦	١٣٧	٢٠٧	٣١٥	١٩٥٤
٦١	٢٠٤	—	١	١	١	٦	١٨	٦٦	١١١	—	٢١٤	٣٢٣	١٩٥٥
٥٦	١٩٨	—	١	٢	٦	٢٥	٧٠	٩٤	—	—	٢٤٨	٣٥٦	١٩٥٦
٥٤	١٨٨	—	٢	٦	٢٤	٦٧	٨٩	—	—	—	٢٢١	٣٥٠	١٩٥٧
٦٠	٢١٣	—	٢	١٤	٦٨	١٣٩	—	—	—	—	٢٥٧	٣٥٨	١٩٥٨
٦٣	٢٢٠	٨	٢٦	٨١	١٠٥	—	—	—	—	—	٢٥٤	٣٥٠	١٩٥٩
٦٣	٢٢٢	٢٦	٧٨	١١٨	—	—	—	—	—	—	٢٥١	٣٥٢	١٩٦٠
٥٧	٢٠٥	٧٣	١٣٢	—	—	—	—	—	—	—	٢٩١	٣٦٠	١٩٦١
٤٦	١٦٥	١٦٥	—	—	—	—	—	—	—	—	٣٠٥	٣٥٩	١٩٦٢

وامتحانات القبول بالجامعة نفسه إلى حد ما امتحانات القبول بالمدرسة الثانوية ، ولكن التنافس عليها اشد ضراوة . إن العدد المرتفع من طلاب ~~التعليم~~ الذين عليهم أن يدرسوا بعد التخرج لعام أو لأكثر بمدارس الإعداد للامتحان Tobiko ، لاجتياز امتحانات القبول بالجامعة يفسره حقيقة أن الجامعات الممتازة التي يتقدمون إليها تحظى بأكبر عدد من المتقدمين . ويطلق على مثل هؤلاء الطلاب اسم رونين ronin وهي كلمة تستخدم لكي تعني « المحارب بلا قيادة » ولكنها تعني اليوم الطالب الذي ينتظر الالتحاق بإحدى الجامعات لأنه رسب في امتحان أو أكثر من امتحانات القبول .

وعلى الرغم من أن خريج المدرسة الثانوية من رونين ، ظل موجوداً على مسرح الحياة اليابانية لمدة طويلة ، فإن « رونين » بالمدرسة المتوسطة يعد من الأنماط التي بدأت في الظهور . وبالنسبة للسنوات القليلة القادمة قد يؤدي ضغط الطلاب الذين ولدوا بعد الحرب (ابن الازدهار — baby-boom) مع عدم كفاية تسهيلات المدرسة الثانوية ، إلى زيادة خريجي المدرسة الوسطى الملتحقين بمدارس الإعداد للامتحانات Tobiko حتى يتسنى لهم النجاح في امتحانات القبول بالمدرسة الثانوية . وكما يقول الأستاذ توكيومى كايجو Tokiomi Kaigo إن اليابان خلقت نظاماً من التعليم وصفه بأنه ٦ - ٣ - × - ٣ - × - ٤ . ومعنى هذه الأرقام هو ست سنوات من التعليم الابتدائي ثم ثلاث سنوات من التعليم الثانوى المتوسط ، ثم × ، أى عدد غير معلوم من السنوات بالمدرسة المتوسطة للإعداد للامتحان chugakko ronin وثلاث سنوات بالتعليم الثانوى ، و × ، أى عدد غير معلوم من السنوات بمدرسة الإعداد لامتحانات القبول للجامعات ، وأربع سنوات بالتعليم الجامعى (مقتبس من أندرسون Anderson ١٩٥٩ : ٦٦) .

ومادامت هذه الدراسة تتعلق أساساً بمدرسة نيتشو الوسطى ، فإن علينا أن نلاحظ بوجه خاص الصراع القائم بين الوضع التاريخي للمدرسة وبين اسمها الرسمي — Chugakko — مدرسة وسطى . وهذا معناه أن المدرسة الوسطى وريثة تراثين تربويين منفصلين . فهى من ناحية ، البديل المباشر للمدرسة الأولية الراقية (Koto Chugakko) التى كانت تقدم سنتين من التعليم العام ، مع تميز للجوانب المهنية والحلقية أكثر من الناحية الأكاديمية وذلك لتحقيق نمط من الحياة يراد له أن يستمر فى حدود المجتمع المحلى . وعلى الرغم من أن هذه المدرسة لم تعد تقوم فى مباني المدرسة الأولية ، فإن المدرسة الوسطى لا تستطيع أن تتجرد تماماً عن هذا الدور طالما أنها تستمر فى تقديم تعليم إلى جميع التلاميذ كامتداد لتعليمهم الإيجابى .

ومن ناحية ثانية فإن المدرسة الوسطى مستمرة تحت اسم chugakko باللغة اليابانية أى المدرسة الوسطى . ومع أنها لا تحتل المباني الخاصة بالمدرسة الوسطى chugakko قبل الحرب ، نظراً لأن كثيراً منها أصبحت مدارس ثانوية ممتازة بعد الحرب ، فإنها توفر بالفعل تعليماً أعلى من التعليم الأولى للأطفال الذين كانوا فى أوقات ما قبل الحرب يبدأون تعليمهم الثانوى الأكاديمي المنفصل . وتوَجَّل المدرسة الوسطى لثلاث سنوات أخرى القرار الخاص باتجاه الشخص إلى الوجهة العلمية أو المهنية وتوَجَّل أيضاً امتحانات القبول بالمدرسة الثانوية .

وبالإضافة إلى هذا فإن فترة ما بعد الحرب من الرفاهية النسبية قد أدت إلى زيادة هائلة فى الإقبال على الالتحاق بالمدرسة الثانوية . فأكثر من نصف جيل ما بعد الحرب يكمل أبنائه اليوم اثنى عشرة سنة من التعليم وأكثر من ثلثي الأطفال بمدرسة مثل مدرسة نيتشو يطمحون إلى مستوى التعليم العالى ، وعلى خلاف تلاميذ المدرسة الأولية الراقية السابقة فإن أكبر عدد

من تلاميذ المدرسة الوسطى بالنظام الجديد تجذبهم الدراسة الاكاديمية إلى
تعدهم بنجاح للالتحاق بسبل التعليم الثانوى، ولقد اتسعت المدارس الثانوية
بمنافذها فيما بعد الحرب إلى ما هو أبعد بكثير مما كانت توفره المدرسة
الوسطى chugakko قبل الحرب، ولكن الاقبال على الالتحاق بالتعليم الثانوى
ما يزال أكبر مما يمكن أن يتوافر بالمدارس الثانوية العامة المفتوحة أمام
خريجي مدرسة نيتشو .

وبعد أن قنا بتحديد وضع مدرسة نيتشو في نطاق المجتمع المحلى وفي
ضوء أوضاع النظام المدرسى ، فاننا نستطيع الآن أن نتناول قوامها الداخلى
وإطارها الثقافى ، وبنفس الطريقة التى يقوم بها العالم الاثروبولوجى فى
وصف التركيب الاجتماعى والعادات والطقوس الخاصة بالمجموعات الاجتماعية
المنعزلة ، فاننا سوف نقوم باستعراض الملامح الماثلة الخاصة بالنظام
الاجتماعى بمدرسة نيتشو .